وأُقتلوا هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشئا أو متمثلا وبالثاني جزم الكرماني
وغيره بقيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قاله في غزوة مؤتة
وعدّا صبت أصبعه وبعده: يا نفس إلا تقتلي تموتي = هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت = إن تفعلي فعلهما هديت = أي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن
أبي طالب أنجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة ثالثة نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم
حبشي يكنى أبا مارية رويدك مصدر منصوب بفعل مضمر والكاف في محل جر أو اسم
فعل والكاف حرف خطاب سوقك نصب بنزع الخافض أي ارفق بسوقك أو مفعول به
لرويدا أي أمهل سوقك بالقوارير وهو الزجاج كنى بها عن النساء لما فيهن من الرقة
واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن كسوقك بالقوارير لو كانت محمولة
على الإبل فسوقك مصدر سقهن منصوبا وعلى هذا أنه أمره بالرفق في السير وترك الإسراع
وبه جزم ابن بطال ورجح عياض أنه أمره أن يغض من صوته الحسن خشية أن يقع في
قلوبهن من فعل [illegible] وسرعة تأثيرهن كسرعة الكسر إلى القوارير ينابيع بفاء
ومهملة يرابيع ونحاج لا يمتلئ جوف أحدكم زاد الطبراني [illegible] يريه بالرفع
زاد أبو ذر قبله حتى ينصب وهو من الوري بوزن الرمي أي يأكله القيح الجوف خير له
من أن يمتلئ شعرا هو في المذموم منه دون المحمود أو قيل إذا امتلأ منه بحيث غلب على
القرآن والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لحديث أبي يعلى عن جابر
شعرا هجيت به وللطبراني من طريق [illegible] وأنا أبا هريرة كما روى هذا الحديث قالت لم يحفظ
لم يحفظه إنما قال شعرا هجيت به وقيل إنه ورد في قوم كانوا في غاية الإقبال على الشعر
فبولغ في زجرهم ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة كنيتي العرنية بالمعجمة وللقابسي
بالمهملة والأول [illegible] تثنية [illegible] أي ناحيتي المدينة وأطراف الخيم
من

١٣٤

من وراء البحار بموحدة ثم مهملة أي القرى وللكشميهني بمثلثة وجيم وهو تصحيف أن رجلا
من أهل البادية هو ذو الخويصرة فابتنه بالرفع والنصب من أقرانه جمع قرن بالفتح وهو
المثل في السن إن أخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة للماوردي إن الله لا ينبغي منكم
يعني ذكره وبه يتضح المراد فهو كحديث فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض
ممن هو اليوم عليها أحد قال الداودي أراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك موتهم لأنهم
كانوا أعرابا فخشي أن يقول لهم لا أدري متى الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض وقد روى
البخاري فيما سيأتي عن عائشة كان الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن
الساعة فينظر إلى أحدث إنسان منهم سنا فيقول إن يعش هذا حتى يدركه الهرم
قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية واضحة تفسر كل ما ورد في ذلك ولم يحك به
لأبي داود وابن حبان ولا يستطيع أن يعمل بعملهم المرء مع من أحب زاد أبو نعيم وله ما
اكتسب أنت مع من أحببت زاد أبو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت
خبثت قال الخطابي وقع بالذال المعجمة وهو غلط والصواب بالمهملة فيضاف [illegible]
بعض بعضه إلى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دعم خبي وقع فتكسر
خبثت بضم الموحدة لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وإنما كره الرسول لاسم
الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن لا تسبوا الدهر هو بقطع مستمر وزاد
فإن الله هو الدهر واخيبة الدهر هو دعاء على الدهر بالخيبة إنما الكرم قلب المؤمن
أي إنه أحق بهذا الاسم وللبزار أن اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما أكرمه
الله على الخليقة وقال الخطابي المراد بالنهي تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها وأن في تبقية
هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من كرم شاربها فنهي عن تسميتها كرما وإنما
الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان وهدى الإسلام وقال ابن الأثير سمي العنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)